

هل قام يهود مصر بالترجمه السبعينية ؟

Holy_bible_1

بمعونة الرب ساعرض شبهة يحاول فيها مشكك ان يقلل من قيمة الترجمة السبعينية
وكما ذكرت سابقا مرارا وتكرارا الترجمة السبعينية هي ترجمه هامة جدا تصل اهميتها الي اقتباس
العهد الجديد منها ولكن هي في النهاية تبقى ترجمه للاصل العبري.
وهي ترجمه تفسيرية ايضا وقد قدمت دليل علي ذلك لغوي وايضا من كلام القديس ارينيوس
واعرض بداية كلام هذا المشكك

وبشاركني الرأي أيضا ما جاء في مدخل العهد القديم للكتاب المقدس ترجمة
الآباء اليسوعيين على لسان الأب صبحي حموي اليسوعي حيث يصفها بأنه
أسطورة قائلًا (يطلق اسم " السبعينية" على الترجمة اليونانية الأولى للعهد

في البداية كما ذكرت في موضوعات سابقة التعليقات النقدية الهامشية الموجوده في الترجمة
السبعينية هي لم يقم بها الاباء اليسوعيين الذين قاموا بالترجمة في 1897 م ولكن اضيفت لاحقا .
وايضا كما وضحت هي تعليقات نقدية راديكالية مرفوض قدر كبير منها لانها تقدم فكر لايسنده
الكثير من المخطوطات ولا اقوال الاباء بل عادة تبحث عن الرائي الشاذ الفردي المرفوض وتقدمه
علي انه الاصل او تقدم معلومه صحيه ولكن تضعها في صورة مرفوضه وسنري مثال علي ذلك

القديم. مصدر هذا الاسم أسطورة وردت في رسالة " أرسطس " هو مؤلف يوناني يرقى عهده إلى أواخر القرن الثاني ق.م. : يقال أن ٧٢ عالماً يهودياً عملوا منفردين مدة ٧٢ يوماً فوضعوا ترجمة واحدة في جميع تفاصيلها ! المراد أن تلك الترجمة كانت عجائبية وتمت بالهان من الله. أما الواقع فإن هذه الترجمة تمت بين السنة ٢٥٠ والسنة ١٥٠، عن يد مترجمين مختلفين)^{٢٠٥}.

اولا ارستس عندما كتب في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد اي معاصر للسبعينية وهو اتي بعد ترجمتها باقل من ثلاثة اجيال اي الامر معروف جيدا . فهل هو يعرف اكثر ام الحدائى الذين جاوا بعد كتابة السبعينية 2200 سنه ؟

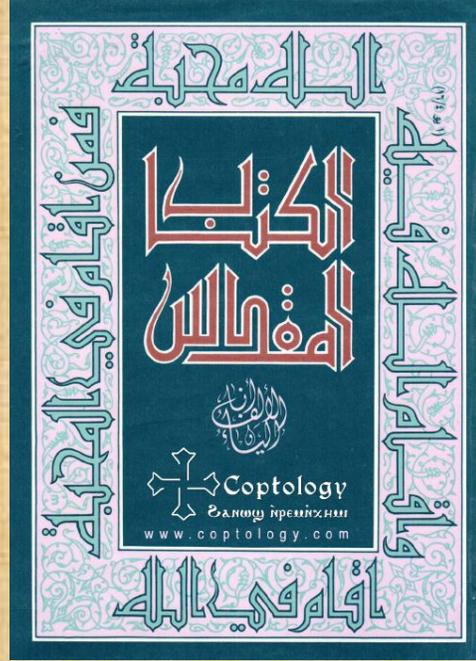
ثانيا كيف تكون تمت 150 م وهو يكتب عنها في هذا الزمن انها تمت قبل ذلك بقرن

ولكت الذي لا يفهمه المشكك ان بعض الاسفار الحديثة مثل سفر المكابيين الثاني مثلا هو الذي كتب في هذا الزمان وترجم الي اليوناني واضيف الي السبعينية بمعنى نحن لا نتكلم ان السبعيني تمت بين 250 و 150 ولكن السبعينية تمت لكل الاسفار المعروفة فعلا في زمن بطليموس ولكن الاسفار التي كتبت بعد ذلك مثل مكابيين الثاني بالطبع هي اضيفت الي السبعينية لاحقا لانها وقت الترجمة السبعينية لم تكن موجوده

ولكن امر اخر المشكك يقول ان هذا الكلام نقلا من تعليق اليسوعية في المقدمة

205 مدخل إلى العهد القديم — دار المشرق ص ٤٢

وها هي ترجمة الاباء اليسوعيين



وهي المطبوعة في دار الشروق

ISBN 2-7214-4747-5

جميع الحقوق محفوظة، طبعة ثالثة ١٩٩٤
دار المشرق ش.م.م - ص.ب. ٩٤٦، بيروت - لبنان

التوزيع:

المكتبة الشرقية ص.ب. ١٩٨٦

بيروت - لبنان

جمعيات الكتاب المقدس في المشرق

ص.ب. ٧٤٧ - ١١ بيروت - لبنان

وصورة الصفحة 42 كاملة

فشيئاً الى الاستقرار، لا بل استطاعوا في بعض الأحيان ان يتحكموا في منطقة يقم فيها سكان آخرون. من شبه البدو أولئك تعرف بمجموعتين معرفة خاصة، هما الأمرثيون الذين استقروا في ما بين النهرين وسورية وفلسطين حوالي السنة ٢٠٠٠ قبل المسيح، والآراميون الذين استقروا في سورية حوالي القرن الثالث عشر قبل المسيح. وتشير وثائق مصر وما بين النهرين الى مجموعات أخرى كثيرة كانت تسفل دون انقطاع الى ما بين النهرين وفلسطين ومصر.

في هذه الحقبة المعروفة قليلاً، يُبرز التقليد الكتابي بعض الشخصيات العظيمة، منها ابراهيم واسحق ويعقوب واجداد أسباط بني اسرائيل. ويتعدّر علينا ان نقدّر كما يجب تلك المعلومات التي يوفرها لنا التقليد عن هؤلاء الآباء. فان قارنًا بينها وبين معطيات التاريخ وعلم الآثار، امكنا أن نفترض أن الآباء استقروا في فلسطين خلال القرن التاسع عشر والثامن عشر قبل المسيح (الثامن عشر والسادس عشر بحسب تقديرات أخرى) وكانوا قادمين من ما بين النهرين (قدّم ابراهيم من اور في سومر، وقدّم يعقوب من حرّان على الفرات الأوسط). فلوّفق الكتاب المقدس أقلّ سعياً لتحديد وجودهم في تاريخ زمنهم منهم لإظهار دورهم آباءً روحيين تحدّر منهم شعب الله، فعبدوا الله الحق وناجوه ونالوا منه مواعد ثمينة لذريتهم (تك ١٥ و ١٧).

أقام بعض من خلفهم في مصر، برفقة مجموعات سامية أخرى. ويستحيل علينا أن تحدّد تاريخ هذا التوطن، اذ لا شك أنه جرى ببطء طوال أربعة قرون أو خمسة. لكنّ هناك أمرين قد ساعدنا على هذا التوطن، هما سيادة الهكسوس (أو الرعاة) الذين قدموا من فلسطين وحكموا مصر من العام ١٧٠٠ الى ١٥٥٠ تقريباً، ثم ضعف السلطة في مصر، وقد تميّز به عهد الفرعون أختاتون (١٣٦٤-١٣٤٧).

٢. جاءت نشأة الشعب تطوّرًا معقدًا بدأ على الأرجح حوالي السنة ١٢٥٠ على عهد الفرعون رعمسيس الثاني. فقد استطاعت بعض المجموعات السامية للقبيلة في مصر والخاضعة لتسخيرات شاقة أن تهرب بقيادة موسى. فجمعها موسى حول جبل سيناء ثم حول واحات قادش، ولقّنها عبادة الرب الذي حرّرها، ونظّمها تنظيمًا بدائيًا.

يولي الكتاب المقدس (سفر الخروج) هذه الأحداث الأساسية أهمية كبرى ويعدها مولد اسرائيل ونقطة انطلاق تاريخه. وهناك ثلاثة أمور يُبرزها على وجه خاص، وهي الانصراف من مصر على أثر سلسلة من الكوارث بدت كعلامات لتدخل الرب (خر ٧-١٢) وعبور البحر (خر ١٤-١٥) واللقاء بين اسرائيل والله على جبل سيناء أو على جبل حوريب (خر ١٩-٢٤). وبعد ذلك دخلت القبائل الماربة من مصر الى فلسطين، بعضها من الجنوب وبعضها من الشرق. وكان هذا الدخول عبارة عن تنقلات متفرقة وتسلمات سلمية الى مناطق قليلة السكان. لكنّ القادمين اضطروا، في بعض الأماكن، الى محاربة المدن الكنعانية التي كانت تحاول صدّهم. وكانت الانتصارات الاسرائيلية تُعدّ براهين جديدة على حياة الرب الذي يعطي شعبه الأرض الجميلة التي وعد بها آباءه.

ولم اجد فيها ما قاله . بل لم اجد في مقدمه كلها ولكن وجدت فيها الاتي

بوجه في الحالات المتنازع عليها . ورد في مؤلف بسمى «رسالة ارسية» أن هذه الترجمة نمت في الاسكندرية على عهد بطليمس الثاني وبأمره (٢٨٥-٢٤٦) ، عن يد اثنين وسبعين شيخاً كبيراً ، وأنهم كانوا كلهم متفقين اتفاقاً عجائبياً ، ومن هنا اسم «الترجمة السبعينية» الذي أطلق على ترجمة الشريعة هذه والذي تناول في وقت لاحق كل ترجمة العهد القديم باللغة اليونانية القديمة .

ويكمل قائلا امر مهم فيما بعد عن الالهام

الذي تشير إليه ، لأنها من جهة أخرى تدل على ان لليهود الناطقين باليونانية كانوا ينسبون الى ترجمة شريعتهم هذه ما ينسونه الى نصها العبري من قيمة تنظيمية . وكانوا لا يترددون في أن ينسبوا الى المترجمين إلهاماً إلهياً حقيقياً ، كما يشهد على الأمر بوضوح فيلون الاسكندري في مطلع القرن الأول من عصرنا . وبعد ترجمة الشريعة ، تُرجمت أيضاً مؤلفات تفيده صون الايمان والحياة اليهودية ، كالأناجيل والزمامير أولاً ، ثم سائر المؤلفات ، على قدر شهرتها وسلطتها (راجع مقدمة ابن سراج : ٦-٩ و ٢١-٢٥) . وأضيفت الى هذه الترجمات توسعات جعلت منها تفسيراً حقيقياً للنصوص مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتغيير الإطار الثقافي الذي سببه الانتقال من اللغة العبرية واللغة الآرامية الى اللغة اليونانية .

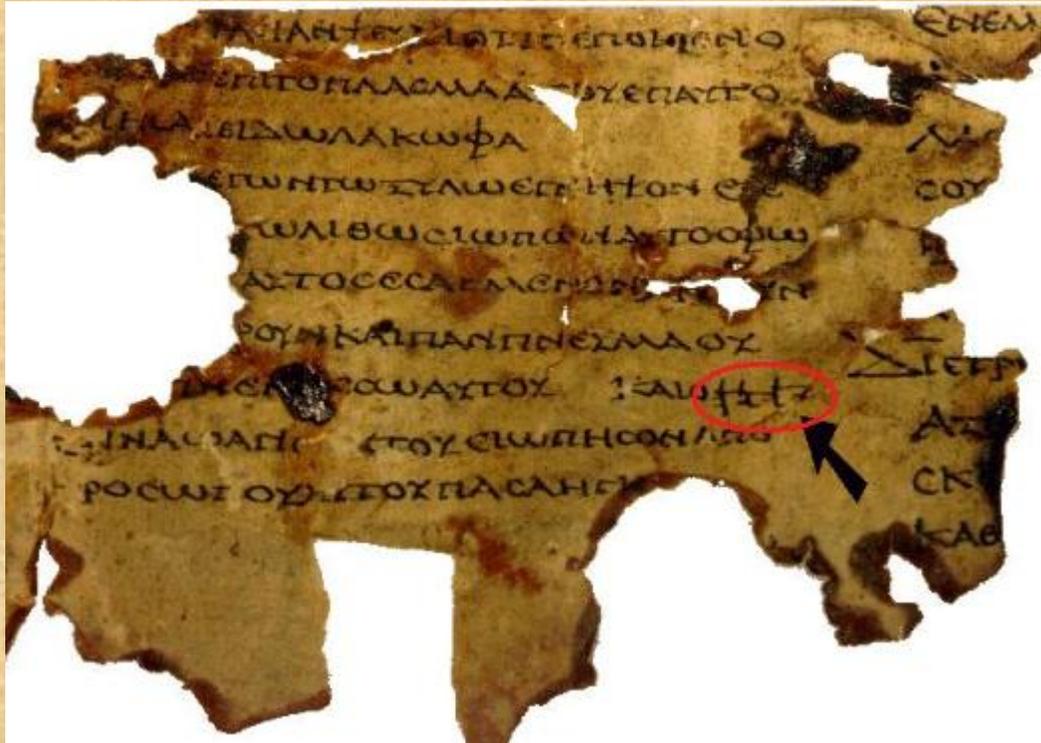
فالاسطوره هو كلامهم عن الالهام في رأي الكاتب في المقدمة اليسوعية وبالطبع اتفق معه انه لا وحي للمترجم ولكن بالفعل الله قادر علي صنع معجزات وان يرشد شخص الي الصواب حتي في التعبير فيكون دقيق وليس معصوم

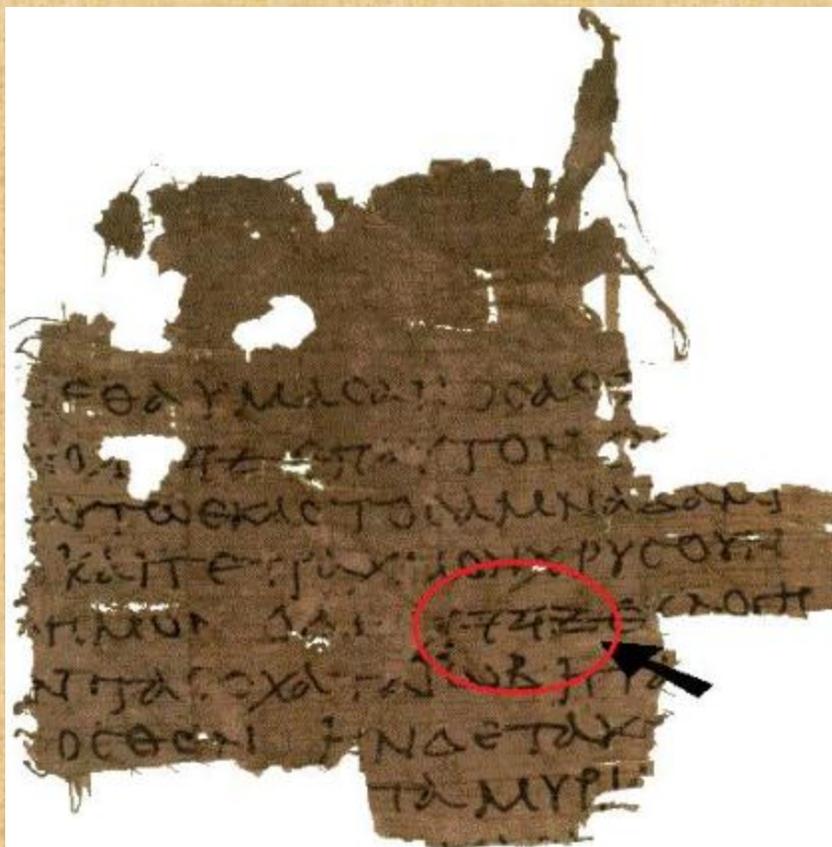
لان المشكك يريد ان يوحى الينا ان الاسطوره هي الاسم والتاريخ ولكن الحقيقه الاسطوره هي في موضوع الوحي المقدس للسبعينية وليس في اسمها وتاريخها الصحيح

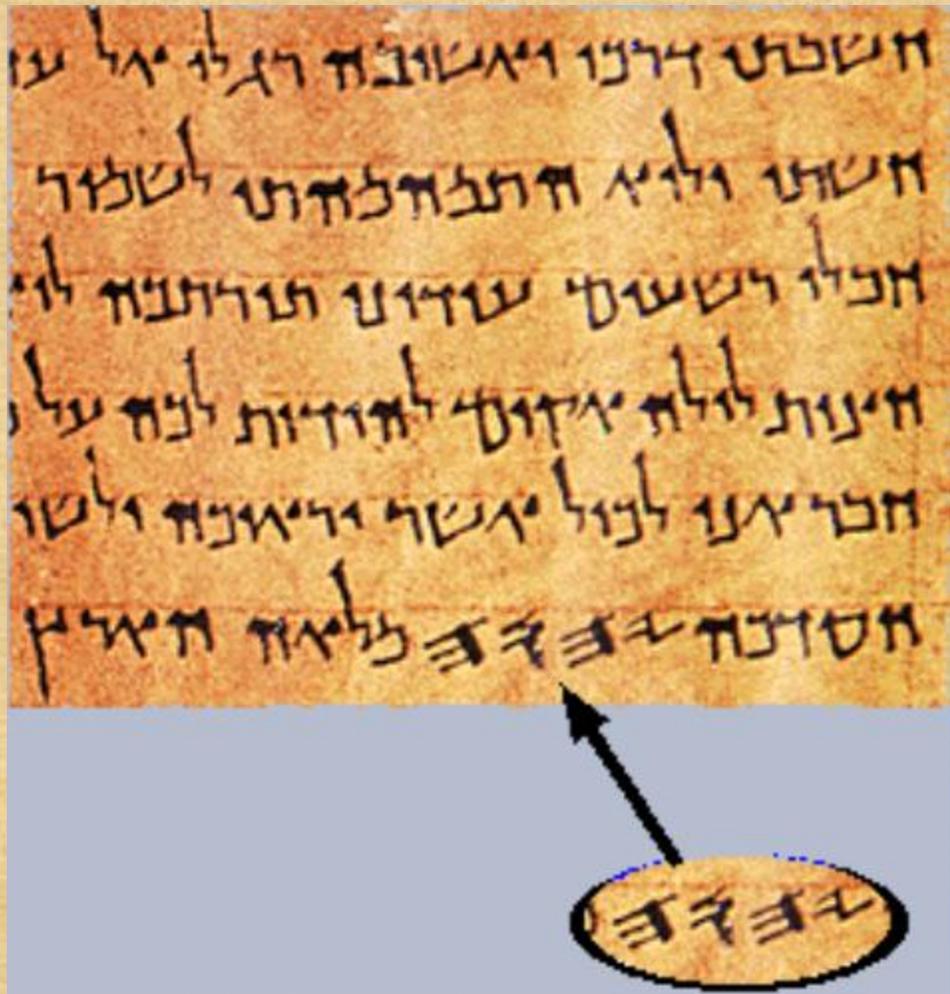
ولكن الذي اهتم بهد ان المشكك في اثناء استشهاده باليسوعية جعلنا نقدم عدة ادلة يهودية علي اصالة اسم البعينية واصالة تاريخها واهميتها عند اليهود وهما شهادة ارسطس وشهادة فيلو الفليسوف اليهودي وشهادة تقريبا كل اليهود الذين في الشتات الناطقين باليونانية . كل هؤلاء شهدوا للسبعينية قبل ان يرفضها لاحقا مجمع ترنت اليهودي وهذا شرحته بالتفصيل في ملف خلفية مجمع ترنت اليهودي واخطاؤه . فلهذا عندما يكمل المشكك قائلا

والدارس المتخصص للنص اليوناني للترجمة السبعينية يدرك لأول وهلة أن كهنة أورشليم لا يمكن أن يكونوا هم الذين قاموا بهذه الترجمة . فإن لغتها اليونانية مصبوغة بالصيغة المصرية وهذا ما توافقتي عليه دائرة المعارف الكتابية حيث تقول (ومن الجانب الآخر فإن يونانية الترجمة السبعينية تبدو مصبوغة بالصيغة المصرية أكثر منها بالقلطينية، وان كان هذا أمراً يحوطه الشك، إلا انه يقلل من مصداقية ما جاء بالرواية عن مجيء السيوخ من أورشليم، وهكذا يهز الثقة في الرواية ككل)^{٢٠٦} . وجاء في الدائرة أيضاً (وهي ترجمة، واضح - حتى من أبسط الأتباء فيها - أنها ترجمة مصرية)²⁰⁷

الحقيقة هذا كلام غير دقيق وحتى المشكك لم يعطي امثله لهذه التعبيرات التي يقول عليها والذي ثبت عكس كلامه ان اللغة اليونانية للسبعينية مصبوغة بتعبيرات ارامية وتعبيرات عبرية وليست فرعونية وقد قدمت سابقا في ملف اسم يهوه نطقا وكتابة صورة كيفية كتابة اسم يهوه في السبعينية القديمة بالطريقة العبرية القديمة التي لا يعرفها يهود مصر ولا يعرفها الا اليهود المتخصصين في العبري القديم قبل تطوره







وهذا مثال من امثله كثيره جدا في السبعينية تؤكد ان الذين قاموا به هم الشيوخ اليهود من فلسطين

واقدم ايضا ليسف فقط شكل كتابة بل الفاظ لان كان هناك مصطلحات كثيرة عبرية خاصة بالمفاهيم الدينية والعبادة في اللغة العبرية والثقافة الدينية العبرية لا مثل لها في اليونانية واضطر المترجم لأن يترجم بالمعنى وليس حرفياً ليفهم القارئ هذه المصطلحات.

أ- الغطاء فوق تابوت العهد هو ليس غطاء عادي لصندوق عادي بل هو يمثل عرش الله، فالله جالس على الكاروبيم. والدم، دم الكفارة مرشوش على الغطاء، والله يرى الدم ويغفر ويرحم. لذلك قام المترجم بتغيير كلمة الغطاء وأسماه "كرسي الرحمة". وهذا بإرشاد إلهي.

ب- "بذبيحة وتقدمة لم يُسرَّ. أذنيّ فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب. حينئذٍ قُلْتُ هذا جئت. بدرج الكتاب مكتوب عني. أن أفعل مشيئتك يا إلهي سررت" (مز 40:6-8) إقتبسها بولس الرسول من اليونانية السبعينية فجاءت هكذا:-

لذلك عند دخوله إلى العالم يقول "ذبيحة وقرباناً لم تُرد، ولكن هيأت لي جسداً. بمحرقات وذبائح للخطية لم تُسرَّ. ثم قُلْتُ هاأنذا آجئ. في درج الكتاب مكتوب عني. لأفعل مشيئتك يا الله"

أذنيّ فتحت ترجمها المترجم في السبعينية هيأت لي جسداً. فما المعنى. أذنيّ فتحت هي عادة عبرانية (خر 21:2-6). ومعناها أن العبد يرفض الحرية التي يعطيها له سيده، ويستمر عبداً بإرادته الحرة إذ هو يحب سيده. وبولس فهم أن هذه تشير للمسيح الذي بإرادته الحرة صار عبداً، أخلى ذاته آخذاً صورة عبد (في 8، 2:7). ولكن الترجمة هنا قالت هيأت لي جسداً وبهذا صارت نبوة عن تجسد المسيح كما فهمها بولس الرسول. فمن أين أتى المترجم بهذا المعنى أن لم يكن مسوقاً من الروح القدس كما كان كتاب النسخة العبرية مسوقين من الروح القدس (بط 1:21+ تي 3:16)

ج- "قولوا بين الأمم الرب قد ملك" (مز 96:10) هكذا ترجمها مترجم السبعينية "الرب قد ملك على خشبة" (الأجبية مز 95 صلاة الساعة التاسعة) فمن أين أتى المترجم بهذه النبوة عن الصليب.

والامر الثاني ان السبعينية مرت بمراحل تنقيح ايضا من القرن الثالث قبل الميلاد حتي القرن الرابع الميلادي فالذي يعود الي مخطوطات السبعينية القديمة يتأكد من ان لغتها يهودية واضحة وفكر يهودي في الاسلوب التفكيري اما من يراجع النسخ الحديثه منها مثل السينائية او الاسكندرية يري ان بعض التغيرات البسيطة في التعبيرات وليس في المعني مما يناسب تطور اليوناني بعد الميلاد

فلهذا من يحكم علي السبعينية من النسخ الحديثة هذا خطأ

اما عن دائرة المعارف فنذكر ما قالته لان المشكك اقتطع اشياء

تحت باب الترجمة السبعينية للعهد القديم

(1) - تاريخها : هي ترجمة العهد القديم إلى اللغة اليونانية، مع بعض الكتب الأخرى التي نقل البعض منها عن العبرية كسائر أسفار العهد القديم، والبعض الآخر كتب أصلاً في اليونانية وسميت هذه الترجمة بالسبعينية بناء على التقليد المتواتر بأنه قد قام بها سبعون (أو بالحري أثنان وسبعون) شيخاً يهودياً في مدينة الإسكندرية في أيام الملك بطليموس الثاني فيلادلفوس (م . 285 - 247 ق

كانت الإسكندرية مقراً لعدد ضخم من يهود الشتات حيث استقر عدد كبير منهم في مصر منذ أيام وعندما أرميا النبي، بل ربما من أيام غزو " شيشق " لفلسطين في القرن العاشر قبل الميلاد تجمعت غالبية هذا . م.أسس الاسكندر الأكبر مدينة الإسكندرية التي سميت باسمه، في 331 ق الشتات في المدينة الجديدة واحتلوا كل الجزء الشرقي من الميناء الكبير، ونمت قوتهم بنمو المدينة أصبحت . التي أصبحت من أعظم المراكز الحضارية والمواني البحرية في حوض البحر المتوسط عاصمة عالمية غنية، ومراكز للآداب اليونانية والمعارف والعلوم، حيث وجد كبار العلماء غايتهم وبالإيجاز أصبحت الإسكندرية مركزاً خصباً لامتزاج الثقافات التي مهدت . في " المتحف " الشهير الطريق لعالم العهد الجديد، ففي ذلك العالم امتزج الشرق بالغرب ووضعت أسس الحضارة الحديثة

في هذا الجو الذي امتزجت فيه الثقافات الدينية والفكرية، أصبح اليهود الهيلينيون ظاهرة حضارية، ففي الإسكندرية وجد يهود الشتات مع زهوهم بميراثهم العبري، وإحساسهم بدورهم في الحضارة، وقد تجردوا من قيود القومية الضيقة والانعزالية، وجدوا أنفسهم أمام تحد كبير من آداب اليونان وفلسفتها. وكان يهود الإسكندرية يتحدثون باليونانية فقد كان هذا شرطاً للمواطنة، وكانت كان يهود الإسكندرية، كما . معرفة اليونانية مطلباً أساسياً للتجارة والأعمال والحياة الاجتماعية كان يهود طرسوس، يتنازعهم عالمان مختلفان من الثقافة، ومن هنا نبتت الحاجة الماسة إلى ترجمة الأسفار العبرية إلى لغتهم الثانية

كانت اللغة العبرية قد أصبحت وسيلة ضعيفة للاتصال عند يهود الإسكندرية، تكاد تقتصر على وكان لابد أن تحاك الأساطير . بعض المجامع، بالإضافة إلى رغبتهم في الإشادة بحكمتهم وتاريخهم حول نشأة عمل له مثل هذه الأهمية، فثمة خطاب يسمى خطاب " اريستياس إلى ميلوكراتس "

وقد نشر هذا الخطاب لأول مرة باللاتينية في 1471م، ثم باليونانية بعد. دارت حوله كتابات كثيرة يقول الكاتب انه أحد كبار رجال بلاط. وليس هنا مجال نقد هذه الوثيقة. ذلك بتسع سنوات بطليموس فيلادلفوس وانه رجل يوناني مولع بتاريخ اليهود، وقد كتب عن رحلة قام بها مؤخراً إلى أورشليم لمقصد معين.

ويقول ديمتريوس فاليريوس أمين مكتبة الإسكندرية الشهيرة، أن اريستياس اقترح على الملك أن ولما كان بطليموس رجلاً مثقفاً، فقد وافق على. يضيف إلى المكتبة ترجمة " القوانين اليهودية " الاقتراح وأرسل سفارة إلى أورشليم برسالة إلى اليغازر رئيس الكهنة طالباً منه إرسال ستة شيوخ وقد من كل سبط من الأسباط الأثني عشر إلى الإسكندرية للقيام بالترجمة التي اقترحها اريستياس وصل الأثنان والسبعون شيخاً (ويذكر الخطاب أسماءهم) في الوقت المعين ومعهم نسخة من وأقام لهم الملك مأدبة امتحن فيها هؤلاء. الناموس مكتوبة بحروف من ذهب على رقوق من الجلد الزائرين اليهود بمسائل صعبة، ولما اطمأن إلى علمهم، رتب لهم خلوة رائعة في جزيرة فاروس، وكان ديمتريوس أمين المكتبة - كما جاء في خطاب اريستياس - " يحفزهم على إتمام الترجمة فعكفوا على العمل، وقارنوا النتائج لكي تتفق فيما بينها،. حيث أن الملك قد رودهم بكل ما يلزمهم . وبهذه الطريقة تمت الترجمة في. وكل ما اتفقوا عليه، كانوا ينسخونه تحت إشراف ديمتريوس اثنين وسبعين يوماً، وكانت هي المدة المعينة لهم من قبل "

وقد فرح الفريق اليهودي بهذا العمل وطلبوا أن يعطوا نسخة منه، ونطقوا باللعنة على كل من وإذ حظيت بهذه البركة . كما فرح بها الملك أيضاً. يجرؤ على الحذف منها أو الإضافة إليها وقد أورد فيلو الفيلسوف الإسكندري اليهودي هذه الرواية ، كما. المزدوجة وضعت في المكتبة وتؤكد شهادة يوسيفوس أن خطاب اريستياس كان. ذكرها بعده يوسيفوس المؤرخ اليهودي أما رواية فيلو فيبدو انه بناها على تقليد إسكندري. متداولاً في فلسطين في أواخر القرن الأول مستقل عن وثيقة اريستياس، وهو يذكر أيضاً احتفالاً سنوياً كان يقام لهذه المناسبة على جزيرة ولعل. فاروس، مما يدل على انه كان يتم بناء على تقليد معروف وليس بناء على خطاب اريستياس ما سجله يهودي إسكندري آخر هو ارستوبولس، يرجع بهذا التقليد إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، أي قبل مرور قرن على الزمن الذي تنسب إليه الرواية

وهذه الرواية عن اصل الترجمة السبعينية في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، مع خلوها من

التفاصيل المعجزية الزائفة، وكنتيجة مباشرة لسياسة ملكية، ليست مما لا يصدق، فقد كان المجتمع الإسكندري مجتمعاً مولعاً بالآداب والفلسفة، وقد نبتت فيه فكرة إنشاء المكتبات، ولذلك ((في Swete سويت " . ب. وكما يقول " هـ. فان خطاب اريستياس ليس فيه ما يجافي الحقيقة كتابه : " العهد القديم في اليونانية)، كان الملك شغوفاً بالكتب، وله ذهن مسكوني (فقد رحب ببعثة بوذية) - كما كان مولعاً بالتاريخ (وقد كتب مانيتون الكاهن المصري تاريخ مصر الفرعوني قلب . في عهده)، كما كان سياسياً محنكاً أراد أن يرضي جزءاً كبيراً له نشاطه بين شعبه المتحضر الرواية هو أن الملك - مع رغبته في الثقافة - أراد استرضاء اليهود الذين قابلوا هذا العمل بابتهاج وقد ورث البطالمة عن .عظيم، كما أن اللغة اليونانية كانت القوة الموحدة في تلك البيئة المختلطة ومن الجانب الآخر .الاسكندر نفسه نزعته العالمية التي ساعدت على تحطيم الحواجز بين الشعوب فان يونانية الترجمة السبعينية تبدو مصبوغة بالصبغة المصرية اكثر منها بالفلسطينية، وان كان هذا أمراً يحوطه الشك، إلا انه يقتل من مصداقية ما جاء بالرواية عن مجيء الشيوخ من أورشليم، وهكذا يهز الثقة في الرواية ككل

وان كان خطاب اريستياس يشير بشكل خاص إلى الأسفار الخمسة - وهو ما يتمسك به أصحاب الرأي (الذي لم يعد مقبولاً اليوم) من أن بعض أسفار العهد القديم قد كتبت بعد ذلك العصر - ولكن لا يوجد اليوم ناقد معقول يعتقد أن أسفار العهد القديم كلها لم تكن متاحة لأولئك المترجمين في ومن الطبيعي إلا نتوقع وجود الدليل القاطع على وجود كل أسفار .عصر بطليموس فيلادلفوس العهد القديم في الترجمة اليونانية، لأننا نعلم أن السبعينية لم يكن لها تأثير كبير على الآداب اليونانية، ولكن ثمة بعض الدلائل المذهلة على أن " الناموس والأنبياء وسائر الأسفار " في العهد القديم، كانت متداولة في 132 ق.م. عندما نشر سفر يشوع بن سيراخ

أما منذ القرن الأول الميلادي، فالأدلة كثيرة، ففيلو (من 30 ق.م. - 45 م) يقتبس من معظم أسفار العهد القديم من السبعينية، كما أن بالعهد الجديد اقتباسات من كل أسفار العهد القديم تقريباً ويقول فيلو أن يهود مصر استقبلوا الترجمة بنفس الاحترام الذي يولونه للأصل العبري، والأرجح أن هذا ينطبق على كل العالم الهيليني، مع احتمال استثناء فلسطين حيث كان يقيم اليهود .المحافظون المنزمتون

صدرت أول طبعة من الترجمة السبعينية في بداية القرن السادس عشر - بعد اختراع الطباعة -

وانه لما يبعث على الارتياح أن يصل إلينا بعد كل هذا الزمن الطويل، نص يوناني موثوق بصحته، حيث أن الفولجاتا اللاتينية التي قام بها جيروم سرعان ما أصبحت هي نسخة الكتاب المقدس المقبولة في الكنيسة الرومانية، فكان ذلك ضربة شديدة للترجمات اليونانية، ففي العالم المسيحي الغربي أصبحت السيادة للغة اللاتينية، وانزوت اليونانية، حتى أصبحت معرفة اللغتين اليونانية ولكن عندما بزغت أنوار النهضة وظهرت مخطوطات. والعبرية شيئاً نادراً في العصور الوسطى عديدة ثمينة كانت مكنوزة في مكتبات الأديرة، بدأت أنظار العلماء تتجه إلى الكتاب المقدس في كتابات آباء الكنيسة الأوائل.

- تقييم السبعينية : ليست الترجمة السبعينية على مستوى واحد في كل الأسفار، ومن السهل أدراك أما . فترجمة الأسفار الخمسة الأولى ترجمة جيدة بوجه عام. أنها من عمل مترجمين عديدين كما . الأسفار التاريخية ففيها الكثير من عدم الدقة والالتزام بالنصوص وبخاصة في الملوك الثاني لا تظهر روعة الشعر العبري في الترجمة السبعينية، لا لنقص في الدقة فحسب، بل وأيضاً لمحاولة كل ذلك يدل على أن من قاموا بالترجمة لم يكونوا متمكنين من ناصية العبرية، . الترجمة الحرفية وهكذا لا تسير الترجمة في . أو أنهم لم يراعوا الدقة، أو لم يبذلوا الجهد الكافي في تحري المعاني . سائر الأسفار على وتيرة واحدة، ففيها الكثير من الأخطاء الناتجة عن التهاون أو الملل أو الجهل ولكنها مع ذلك تعتبر أثرا رانعا من النواحي التاريخية والاجتماعية والدينية، كما أنها تحتفظ لنا بمعاني كلمات عبرية لم تعد تستخدم الآن.

- السبعينية في العهد الجديد : رغم أن الترجمة السبعينية لا تعتبر عملاً له مكانته بين الآداب لقد كان لها أبلغ الأثر في استمرارية العبادة في . اليونانية، إلا أنها علامة بارزة في التاريخ لقد كانت السبعينية . المجامع اليهودية مما يساعد على تماسك اليهود واكتسابهم الدخلاء من الأمم هي الكتاب المقدس للذين هم في الشتات، وهكذا أصبحت هي الكتاب المقدس للكنيسة، الكتاب الذي ويتضح هذا من دراسة الاقتباسات من العهد القديم المذكورة . حمله اليهود الهيلينيون لكل العالم فهي العهد الجديد، فهناك ستة وأربعون اقتباساً من العهد القديم في الأناجيل الثلاثة الأولى، منها كما يذكر يوحنا اثني عشر اقتباساً لا يوجد . 18 اقتباساً ينفرد بها متى، وثلاثة كل من لوقا ومرقس وفي سفر الأعمال ثلاثة وعشرون اقتباساً جاء أغلبها في . منها إلا ثلاثة في الأناجيل الثلاثة الأولى ويذكر الرسول بولس ثمانية وسبعين اقتباساً، منها واحد وسبعون اقتباساً في . وسط الأحاديث

وفي الرسالة إلى العبرانيين ثمانية وعشرون اقتباساً. رسالته إلى رومية وكورنثوس وغلطية أما سفر الرؤيا وإن كان لا يوجد به. منها واحد وعشرون لا توجد في غيرها من أسفار العهد الجديد. اقتباسات مباشرة من العهد القديم، إلا أن لغة العهد القديم تبدو واضحة في ثناياها.

ومعظم ومعظم هذه الاقتباسات تتفق حرفياً مع السبعينية كما هي بين أيدينا الآن، وبخاصة في إنجيل لوقا وسفر الأعمال والرسالة إلى العبرانيين ويوحنا الرسول، ولكن في بعضها الآخر (كما في أنجيل متى) يبدو أن الكاتب نقل عن العبرية مباشرة أو عن ترجمة آرامية أو غيرها من الترجمات اليونانية أو عن نسخة منقحة من السبعينية، أو أنه مزج بين عبارتين من العهد القديم. وصاغهما بإرشاد الروح القدس صياغة جديدة.

وعلى وعلى العموم، كان للسبعينية أثر عميق في كلمات وعبارات العهد الجديد، بل يبدو أن هناك كلمات بذاتها قد هيأتها السبعينية لتستخدم في العهد الجديد.

- الترجمات اليونانية الأخرى للعهد القديم في بداية العصر المسيحي : عندما أصبحت الترجمة السبعينية عنصراً من عناصر الجدل بين المسيحيين واليهود، وظهرت بعض الاختلافات بين الترجمة السبعينية والنصوص العبرية التي كانت متداولة بين اليهود، كان لابد من محاولة تزويد اليهود المتكلمين باليونانية بترجمة دقيقة، وهكذا ظهرت أسماء علماء ارتبطت بترجمات معينة فظهرت في أثناء القرن الثاني المسيحي ثلاث ترجمات يونانية أخرى كاملة للعهد القديم، وهي :

(أ) - ترجمة أكيليا : ويقال إنه كان يهودياً أو دخيلاً يهودياً بنطي الجنس (كما كان سميّه " أكيليا ") ويقال إن الدافع له للقيام بهذه . والأرجح أنه قام بهذه الترجمة في 126 م. صديق الرسول بولس (الترجمة هو مقاومة ما كان للسبعينية من نفوذ، وبخاصة في استخدام المسيحيين لها في حوارهم مع اليهود وكان همه الأول هو إعادة ترجمة الفصول التي كان يستشهد بها المسيحيون من العهد وكان يغلب على ترجمته طابع الترجمة الحرفية دون مراعاة . القديم، ويطبقونها على الرب يسوع ولا شك في أن تمسك أكيليا بالترجمة الحرفية يجعل ترجمته . لقواعد اللغة أو لنقل المعنى واضحاً مرجعاً هاماً في تحقيق النصوص، ولكن لم يصلنا - للأسف - منها سوى شذرات متفرقة

(ب) - ترجمة سيماخوس : وقد ظهرت أيضاً في القرن الثاني بعد ترجمة أكيليا، ويقال إنه كان هرطوقياً من الإبانيين، ويبدو أن ترجمته كانت يونانية فصيحة، ولكن لم يصلنا منها أيضاً سوى

شذرات متفرقة

(ج) - ترجمة ثيودوتيون : وقد ظهرت أيضاً في القرن الثاني، وكان كسيماخوس هرطوقياً من الإيونيين، وكانت ترجمته مبنية - في اغلب أجزائها - على السبعينية، ولم تكن ترجمة حرفية مثل ترجمة أكيليا، وفي نفس الوقت لم يكن متحرراً مثل سيماخوس، وكانت معرفته بالعبرية محدودة، ولم يكن في مقدوره القيام بالترجمة بدون وجود السبعينية

وهكذا قبل أن ينصرم القرن الثاني، كانت هناك ثلاث ترجمات يونانية أخرى للعهد القديم بالإضافة إلى الترجمة السبعينية، وكان لذلك أثره في انتشار أسطورة العهد القديم وتيسير فهم معانيها

(د) - اوريجانوس : في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي، ظهر العلامة السكندري العظيم فاراد أن يضع أماكن أنصاف المسيحيين الأصول. اوريجانوس، ورأى ما في السبعينية من قصور العبرية مع الترجمات اليونانية المختلفة ليتيح لهم الفهم السليم للنصوص، فأصدر كتابه العظيم " الهكسابلا " أي " السداسية " لان كل صفحة كانت تشتمل على ستة أعمال متوازية، كل منها يحتوى على نص من النصوص بالترتيب الآتي : النص العبري، النص العبري بحروف يونانية، ترجمة أكيليا، ترجمة سيماخوس، الترجمة السبعينية (وقد أجرى عليها بعض التنقيح والكثير من ويبدو انه رتبها بحسب تقييمه لها : وللأسف لم يصل إلينا الملحوظات)، ثم ترجمة ثيودوتيون هذا العمل الضخم، ولكن وصلنا منه جزء صغير اكتشف في نهاية القرن التاسع عشر في المكتبة الامبروزية في ميلان، وجزء آخر في " جنيزة " القاهرة

كما قام بمحاولة تنقيح السبعينية في القرن الرابع - أي بعد عصر اوريجانوس - الشهيد لوسيان أحد شيوخ كنيسة إنطاكية، ثم هسيكيوس الأسقف المصري، وقد انتشر استعمالهما في الكنائس الشرقية

ولقد كانت السبعينية هي الأساس لكثير من الترجمات الشرقية القديمة للعهد القديم، إلا أن السريانية قد نقلت عن العبرية مباشرة.

وهنا رأينا ان المشكك اقتطع جملة واحده وهو من وجه اخر اما الوجه الاول الذي قدمته دائرة المعارف الكتابيه عن السبعينية وقدمته بادله كثيره اهملها المشكك واطهر فقط الوجه الاخر

اما عن اقتباسه من قاموس الكتاب المقدس

يذكر قاموس الكتاب المقدس أن تنمة سفر أستير الموجود بالترجمة السبعينية قد قام به يهود مصر فيقول (ويرجح أن كاتبها هذه الإضافات هم من يهود مصر)^{٢٠٨}

هذا الكلام غير دقيق وقد شرحت تفصيلا في ملف

تنمة سفر استير هل هو سفر قانوني ؟

وايضا ملف

سفر استير

وقدمت ادله ان تمت استير هي جزء لا يتجزأ من سفر استير وهي كتبت في نفس الوقت بالعبري وكلهم ترجموا معا في نفس الوقت الي السبعينية

وايضا بعد السبعينية كان ما يزال السفر بالتنمة في النص العبري لان ترجمة الفلجاتا للقديس جيروم من العبري الي اللاتيني تحتوي علي هذه التنمة

ويكمل قائلا

ومما يرجح أن كهنة أورشليم لم يترجموا هذه الترجمة هو الطبيعة الفكرية المحافظة والمترمة ليهود أورشليم حيث لم يكن من السهل أو المقبول لديهم ترجمة كتابهم المقدس للغة أخرى واطن أن دائرة المعارف الكتابية توافقتي على هذا الرأي حيث تقول عن موقف اليهود من الترجمة السبعينية:

(ويقول فيلو أن يهود مصر استقبلوا الترجمة بنفس الاحترام الذي يولونه للأصل العبري ، والأرجح أن هذا ينطبق على كل العالم الهليني ، مع احتمال استثناء فلسطين حيث كان يقيم اليهود المحافظون المترمتون)^{٢١١}

اولا تعبير كهنة اورشليم هو تعبير خطأ لان الكهنة هم من سبط لاوي فقط وهم لا يتكون ليسوا مسؤولين عن الترجمة وبخاصه ان الترجمة السبعينية قام بها ستة من كل سبط فهم 72 شيخ من الاسباط الاتني عشر

ثانيا بناء فكرة ان كهنة اورشليم لم يقوموا بالترجمة لانهم متزمتين هذا ايضا خطأ لان الكاتب يبدو عليه بوضوح انه لايعرف تقسيمات اليهود في القرن الثالث قبل الميلاد ولا يعرف الفرق بين كل مجموعته واخري ولكن فقط الفت نظره ان اليهود الهيلينيين كانوا منتشرين جدا في اليهودية في هذا القرن

ثالثا اليهود في اليهودية هم لا يحتاجوا السبعينية لانهم ناطقين بالعبري فالسبعينية احتياجها الي يهود الشتات الناطقين باليوناني

رابعا فيلو نفسه كما عرضت سابقا من دائرة المعارف الكتابة في الجزء الذي استشهد به المشكك اكد ان الذين قاموا بالترجمة السبعينية هم الشيوخ الذين استدعاهم بطليموس من اورشليم فهو يقول

وقد أورد فيلو الفيلسوف الإسكندري اليهودي هذه الرواية ، كما ذكرها بعده يوسيفوس المؤرخ وتؤكد شهادة يوسيفوس أن خطاب اريستياس كان متداولاً في فلسطين في أواخر القرن .اليهودي أما رواية فيلو فيبدو انه بناها على تقليد إسكندري مستقل عن وثيقة اريستياس،.الأول

وايضا يقول

أما منذ القرن الأول الميلادي، فالأدلة كثيرة، ففيلو (من 30 ق.م. - 45 م) يقتبس من معظم أسفار العهد القديم من السبعينية، كما أن بالعهد الجديد اقتباسات من كل أسفار العهد القديم تقريباً ويقول فيلو أن يهود مصر استقبلوا الترجمة بنفس الاحترام الذي يولونه للأصل العبري، والأرجح أن هذا ينطبق على كل العالم الهيليني،

إذا ما يقوله المشكك هو اقتباس يبني عليه فكر غير دقيق

ويجب ان نلاحظ ان سبب رفض اليهود للسبعينية ليس لاي اسبب الا بسبب انتشار المسيحية باليوناني فاليهود تبرؤوا من ترجمتهم التي كانت عزيزع عليهم فقط ليقاوموا انتشار المسيحية وهذا شرحته تفصيلا في

[خلفية تاريخية عن مجمع جامنيا اليهودي وقانونية اسفار العهد القديم](#)

فكل هذا يؤكد ان من قاموا بالترجمة السبعينية هم شيوخ اورشليم كما اورد التقليد الصحيح الينا

وساكمل في ملفات اخري بعض ادعائات المشكك علي السبعينية

والمجد لله دائما